

## محور البحث: الصناعات التقليدية والتنمية بالوطن العربي

### الصناعات التقليدية والتنمية بالوطن العربي

#### "جمهورية مصر العربية نموذجاً"

#### خالد محمد متولي (1)

أن الصناعات التقليدية هي الصناعات التي تعتمد على العمل اليدوي المهاري بإستخدام الآلات والعدد البسيطة نوعاً، وتنتج في ورش لا يزيد عدد العاملين فيها عن تسعة عمال، ويندرج تحت هذه الصناعات كل الصناعات التراثية واليدوية والبيئية. وتسعى كافة الدول إلى تنمية مواردها، بهدف إشباع حاجتها والعمل على توفير سبل العيش الكريم لمجتمعها، حيث احتل موضوع تنمية الصناعات التقليدية كمدخل لتنمية اقتصاديات مجموعة الدول المتقدمة والنامية مكاناً هاماً بين المفكرين والباحثين وصانعي القرار في هذه الدول، بالإضافة إلى المنظمات الاقتصادية الدولية المتصصة وفي مقدمتها الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، ومنظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) والبنك الدولي للأشياء والتعمير. (2)

كما تتفق الكثير من الدول في الوطن العربي في إدراكها لأهمية تنمية الصناعات التقليدية للاقتصاد القومي، وقد تعددت أساليب دعم وتنمية تلك الصناعات بما أدى لوجود نماذج

<sup>(1)</sup> باحث ورئيس قسم نون التشكيل الشعبي والثقافة المادية: مركز دراسات الفنون الشعبية، أكاديمية الفنون، مصر.  
<sup>(2)</sup> بيومي الشيمي: دراسة مقارنة لبعض التجارب الدولية في تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة، 2008.

يحتذى بها, كما تعددت مجالات دعم تلك الصناعات فشملت مجال التمويل والتسويق والإنتاج والتدريب وتنمية الكفاءات الفنية وغيرها.

### أهداف البحث:

- 1- الصناعات التقليدية وأهميتها في الوطن العربي وتأثيراتها المتنوعة.
- 2- دور الصناعات التقليدية في تنمية الدول العربية.
- 3- رصد واقع الصناعات التقليدية في جمهورية مصر العربية.
- 4- رصد تجارب بعض الدول الناجحة في مجال تنمية الصناعات التقليدية, والاستفادة منها بما يتناسب مع ظروف مصر لتنمية الصناعات التقليدية بها.
- 5- إعداد استراتيجية مقترحة لتنمية الصناعات التقليدية في مصر.

# 1- الصناعات التقليدية وأهميتها في الوطن العربي وتأثيراتها المتنوعة

## 1-1 الصناعات التقليدية

الصناعات التقليدية هي نتاج حضاري لآلاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية بما تحمله من رؤى وقيم حضارية وبين بيئتها الطبيعية، وبينها وبين المجتمعات الأخرى، وهي مكوّن أصيل للذاكرة الحضارية - خاصة في شقها التقني- ورصيد ومخزون للخبرات الحياتية والإمكانات الإنتاجية المتاحة داخل كل مجتمع محلي، فقد نشأت الصناعات التقليدية لتلبية متطلبات الحياة ولكنها تراجعت أمام الثورة الصناعية.

كما أن الصناعات التقليدية هي جزء من التاريخ والحضارة لأي شعب، ومصر من أكثر دول العالم التي عرفت الصناعات التقليدية منذ عهد الفراعنة، إلا أن التطور التكنولوجي ودخول عصر الماكينات وكذلك عدم الاهتمام بهذه الصناعات أو العاملين فيها أدى إلي تدهور الكثير منها حتي شارفت علي الاندثار. وفي الوقت الذي غاب فيه اهتمام الدولة لدينا بهذه الصناعات نجد بعض الدول العربية خصصت في حكوماتها وزارات للصناعات التقليدية مثل تونس والمغرب وسوف يتم عرض هذه التجارب للاستفادة منها في تنمية الصناعات التقليدية بمصر.

## الصناعات التقليدية عبر العصور المختلفة



شكل رقم (1) يوضح نوعية الصناعات التقليدية عبر العصور المختلفة

### 2-1 أهمية الصناعات التقليدية

ترجع أهمية الحرف التقليدية إلى عدة عوامل أهمها ما يلي:<sup>(1)</sup>

- أ- تساهم الحرف التقليدية في المحافظة على الهوية والملاحم الخاصة بثقافة المجتمع، من خلال المحافظة على مهن ارتبطت بالتاريخ المادي والرموز الخاصة بالثقافة التقليدية المصرية.
- ب- تشكل الحرف التقليدية مصدراً من مصادر الدخل القومي وتوفير العملة الصعبة.
- ج- توفر الحرف التقليدية فرص عمل وتشارك في حل مشكلة البطالة.

<sup>(1)</sup> إيمان مهران: الحرف التقليدية مدخلاً لتنمية الجنوب المصري، ص4.

ح- تعمل الحرف التقليدية على تنمية البنية التحتية للمجتمع المحلي حيث يساهم الحرفى فى تنمية بيئته المحلية والإرتفاع بمستوى أسرته.

### 1-3 جماليات الصناعات التقليدية

الصناعات التقليدية هي تعبير مباشر عن التواصل الثقافي بين الأجيال، ومدخل آخر من مداخل الخبرة التطبيقية لمعرفة الإنسانية التي تميزت بها الثقافة المصرية، من حيث إضفاء الجمال الفني على المواد الخام من خلال الرؤية الإنسانية لجماليات الحياة، فيتحول ما هو نفعي إلى ما هو فني، فالحرفي الفنان يطعم المعدن بأحجار كريمة ويطعم الأخشاب بالأصداف والمعادن أو تصاغ المعادن والأحجار الكريمة في قطع من المصاغ والحلي ذي الصيغة الذاتية للمجتمع أو تتداخل قطع الزجاج الملون مع الأخشاب والأشكال الزخرفية المصنوعة من الجص، أو غير ذلك من مواد خام تستخدم في عمل تكوينات فنية لها استخدامات في الحياة اليومية.<sup>(1)</sup>

وتستخدم الصناعات التقليدية المهارة اليدوية في إنتاج سلع حرفية ذات جودة عالية لا تخضع لمقاييس مقننة أو أسس مدروسة، وتقوم هذه الصناعات على توظيف خامات أولية لأنها تتعامل بشكل مباشر مع البيئة المحلية في غالب الأحيان، وتتسم الصناعات التقليدية في عمالتها بأنها تضم الجنسين ذكوراً وإناًاً وتمارس خارج المسكن وداخله وتستعين هذه الصناعات بالآلات والأدوات ذات المستوى التقني البسيط.

---

<sup>(1)</sup> صفوت كمال: جماليات الحرف اليدوية.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 68ع، 2006، ص163.

## 2- دور الصناعات التقليدية في تنمية الدول العربية

تتميز الصناعات التقليدية في الوطن العربي بالتنوع والثراء نتيجة التنوع الجغرافي والثقافي واختلاف البيئات والذي يمنح الحرفي الخامات المختلفة ويمده بالرموز التشكيلية المتنوعة والتي تدعمه على المستوى الإبداعي<sup>(1)</sup>.

وتسعى كافة الدول إلى تنمية مواردها بهدف إشباع حاجتها والعمل على توفير سبل العيش الكريم لمجتمعها، حيث أن تنمية الصناعات التقليدية كمدخل لتنمية الدول العربية احتل مكاناً هاماً بين الباحثين وصانعي القرار في هذه الدول وبعض المنظمات الدولية المتخصصة من خلال مساهمتها في تحقيق الأهداف التالية<sup>(2)</sup>:

أ- تجسيد سياسة الاعتماد على الذات على المستوى المحلي؛ حيث تعتمد الصناعات التقليدية على حشد الموارد والإمكانات المحلية؛ من خامات محلية، وشبكات علاقات إجتماعية، وخبرات ومهارات محلية وصولاً لمصادر تمويل محلية .

ب- رفع الدخل الحقيقي لأبناء المجتمعات المحلية (الريفية والصحراوية)، ولعل الصناعات التقليدية المرتبطة بإشباع الحاجات الأساسية (الصناعات الإعاشية Subsistence industries) مثل: الصناعات الغذائية والأثاث وبناء المساكن... إلخ مثال جيد على هذا الدور .

---

<sup>(1)</sup> إيمان مهران: مصداقية تنمية الحرف التقليدية في العالم العربي..- البحرين: مجلة الثقافة الشعبية، ع24، س7، 2014، ص162.

<sup>(2)</sup> إيمان مهران: مرجع سابق، ص177.

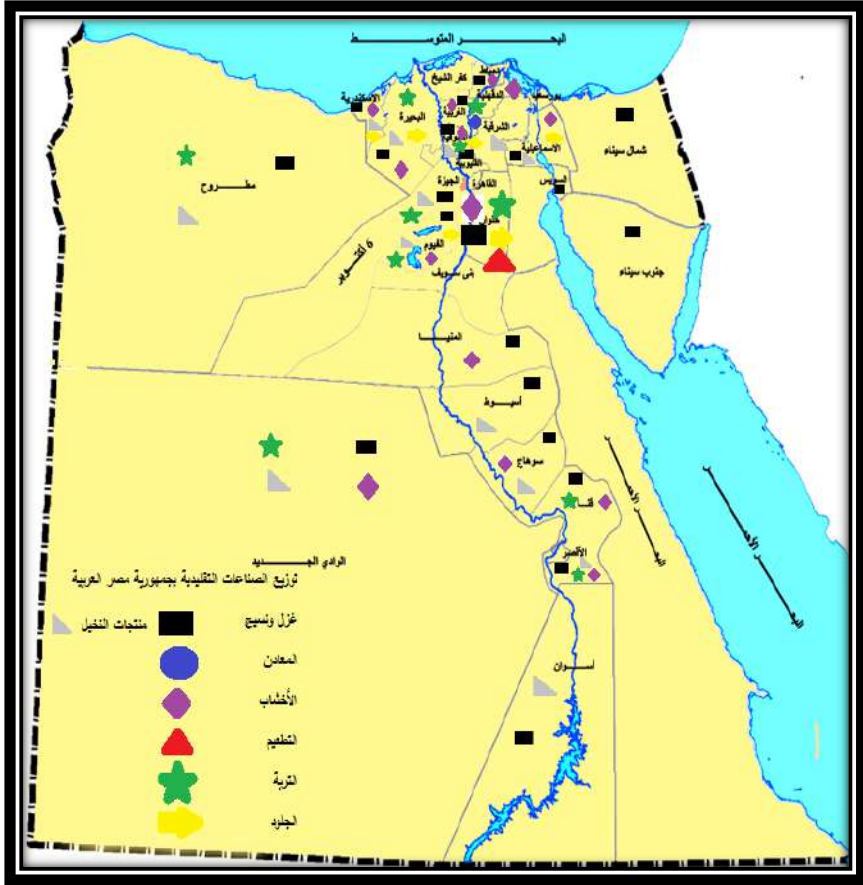
ج- دعم نسيج العلاقات الإجتماعية، ومنع تحلله من خلال إضفاء وظائف إقتصادية جديدة في إطار نشر وتطوير الصناعات التقليدية في كل مجتمع محلي .

د- دعم الإستقرار الإجتماعي والسياسي للمجتمع من خلال إعطاء أولوية للإهتمام بالصناعات التقليدية لدى الشرائح الإجتماعية الأكثر حاجة أو الأشد فقراً؛ مما يؤدي إلى خفض التباين بين الشرائح الإجتماعية المختلفة.

هـ- توفير فرص عمل للمرأة التي لا تتيح لها ظروفها المختلفة العمل في القطاع الرسمي، وتمثل الصناعات المنزلية بمختلف أطيافها نموذجاً مناسباً في هذا الإطار .

### 3-رصد واقع الصناعات التقليدية في جمهورية مصر العربية

الصناعات التقليدية هي جزء من التاريخ والحضارة لأي شعب، ومصر من أكثر دول العالم التي عرفت الصناعات التقليدية منذ عهد الفراعنة، إلا أن التطور التكنولوجي ودخول الماكينات وكذلك عدم الاهتمام بهذه الصناعات او العاملين فيها أدى إلى تدهور الكثير منها حتى شرفت على الاندثار، ومن الضروري الحفاظ على التراث المصري للصناعات التقليدية والتي تمثل أهمية لتشغيل الشباب، وفيما يلي عرض لبعض الصناعات التقليدية المنتشرة بجمهورية مصر العربية.



شكل رقم (2) خريطة توضح توزيع الحرف التقليدية بجمهورية مصر العربية

المنتجات	الصناعات التقليدية	المحافظة
موبليا - أبواب وشبابيك - براميل خشبية - قباقيب - عربات كارو - عربات يد - أويما - خراطة عربي. سجاد - عقادة - الخيامية	الأخشاب	القاهرة
منتجات نحاسية - حلي من الفضة - حلي من الذهب - منتجات من الألومنيوم - فانوس رمضان	غزل ونسيج	
منتجات فخارية	معادن	
	التربة	



منتجات جلدية التطعيم بالصدف - التطعيم بالعظم - التطعيم بالخشب - التطعيم بالطبخ شمع الأفراح - الشمع العادي - شمع الزينة	الجلود التطعيم صناعة الشموع	
سجاد يدوي - ملابس تقليدية - منسوجات - كليم أحذية خزف منتجات من الألومنيوم	غزل ونسيج جلود التربة المعادن	القليوبية
ملابس تقليدية - كليم - سجاد - حصير موبليا - عربات يد - عربات كارو. منتجات من الفخار الأسود منتجات من الجريد	غزل ونسيج أخشاب الترية النخيل	الشرقية
منتجات نسجية - كليم - سجاد - ملابس تقليدية - حصير موبليا - أبواب وشبابيك. خزف أحذية	غزل ونسيج أخشاب الترية جلود	الدقهلية
منسوجات - السيرما - سجاد منتجات خشبية - أرابيسك منتجات الجريد والخص منتجات فخارية	غزل ونسيج أخشاب منتجات النخيل الترية	المنوفية

دمياط	أخشاب غزل ونسيج	موبليا - مراكب صيد - أبواب وشبابيك - خراطة أفرنجي - أويما. الأوية
الغربية	أخشاب غزل ونسيج	موبليا - عربات يد - عربات كارو. منسوجات - سجاد - عقادة - الحصير
كفر الشيخ	غزل ونسيج أخشاب	سجاد يدوي - جوبلان يدوي - كلیم - ملابس تقليدية - حبال - شباك مراكب صيد
البحيرة	غزل ونسيج أخشاب التربة جلود النخيل	سجاد موبليا منتجات فخارية منتجات جلدية منتجات من الجريد
الاسكندرية	أخشاب غزل ونسيج الجلود صناعة الشموع النخيل	موبليا - أبواب وشبابيك - خراطة أفرنجي - مراكب الصيد. منسوجات - غزل صوف الخراف - سجاد - كلیم - شباك - الأوية. منتجات جلدية شمع الأفراح - الشمع العادي - شمع الزينة أثاث من جريد النخيل - أقفاص من الجريد - حبال.
الجيزة	غزل ونسيج	غزل صوف الخراف - سجاد - منسوجات - كلیم

منتجات فخارية من الواحات	التربة	
أثاث من جريد النخيل - أقفاص من الجريد	النخيل	
ملابس تقليدية - سجاد يدوي - كلیم - شباك - تطريز أحذية	غزل ونسيج جلود	الفيوم
منتجات خشبية - منتجات النخيل من خوص وجريد منتجات فخارية - منتجات خزفية	أخشاب	
أثاث من جريد النخيل - منتجات من الجريد	التربة النخيل	
ملابس تقليدية منتجات خشبية منتجات فخارية	غزل ونسيج أخشاب التربة	قنا
ازي تقليدي - سجاد - كلیم - حصير - التلي - المنسج	غزل ونسيج	سوهاج
منتجات خشبية	أخشاب	
أثاث من جريد النخيل - أقفاص من الجريد	النخيل	
كلیم - سجاد - التلي	غزل ونسيج	أسيوط
أثاث من جريد النخيل - منتجات من الجريد - صناعة الزعف	النخيل	
ملابس تقليدية - مكرميات - طواقي موبليا - عربات حنطور - أطباق.	غزل ونسيج أخشاب	المنيا
الخرز	غزل ونسيج	أسوان
أطباق الخوص	منتجات النخيل	

الأقصر	غزل ونسيج أخشاب التربة منتجات الخيل	الفركة صناعة خشب السرسوع - الألباستر منتجات خزفية منتجات من الجريد
الإسماعيلية	أخشاب جلود غزل ونسيج النخيل	منتجات خشبية أحذية غزل صوف الخراف - ملابس بدوية منتجات من الجريد
السويس	غزل ونسيج	الحصير
مطروح	غزل ونسيج النخيل التربة	الكليم - ملابس تقليدية - خيام البدو - التطريز. منتجات الخوص منتجات الفخار
الوادي الجديد	غزل ونسيج التربة النخيل أخشاب	سجاد - كليم منتجات فخارية وخزف منتجات الخوص الارابيسك
جنوب سيناء	غزل ونسيج	تطريز - خيام البدو
شمال سيناء	غزل ونسيج	تطريز - خيام البدو

شكل رقم (3) جدول يوضح انتشار الحرف التقليدية بجمهورية مصر العربية

كما تتلخص تجربة مصر في تنمية الحرف التقليدية من خلال مجموعة من الجهود تمثلت في تبنى وزارة الثقافة إنشاء مراكز للحرف بالفسطاط (مركز الخزف في عام 1958م، ومركز الحرف التقليدية في عام 2005م)، وذلك بإتاحة الفرصة الكاملة أمام الفنانين، والحرفيين لممارسة إبداعاتهم وتأكيد القيمة الفنية. بجانب قيام وزارة السياحة ومحافظة القاهرة بتنفيذ مشروع سوق الفسطاط لحرف التراث المصرى اليدوية بمنطقة مصر القديمة. كما تم تأسيس مركز تنمية مهارات الحرف اليدوية في عام 2011م ، ويقع في منطقة وسط البلد، محافظة القاهرة ، ويهدف المركز إلى تعليم الشباب والفتيات جميع أنواع الفنون، والأشغال اليدوية.

#### **4-رصد تجارب بعض الدول الناجحة في مجال تنمية الصناعات التقليدية، والاستفادة منها بما يتناسب مع ظروف مصر لتنمية الصناعات التقليدية بها**

يوجد اهتمام شديد بالصناعات التقليدية في بعض الدول العربية وقد تعددت أساليب دعم وتنمية تلك الصناعات بما أدى لوجود نماذج يحتذى بها، كما تعددت مجالات دعم تلك الصناعات فشملت مجال التمويل والتسويق والإنتاج والتدريب وتنمية الكفاءات الفنية والإدارية وغيرها.

ومن ثم تفيد دراسة تجارب بعض الدول العربية التي حققت نجاح هائل في مجال تنمية الصناعات التقليدية بما يمكن الاستفادة منها وانتقاء ما يتناسب منها مع ظروف مصر .

#### **4-1 تجربة إيران**

- احتضان الحكومة هذا القطاع وتكريس الجهد من أجل تطويره ودعمه بكل أوجه الرعاية والعناية.

- الإهتمام بالبازارات لعرض الابداعات اليدوية كعنصر رئيسي في تشكيل المدن الإيرانية.
- ربط قطاع الصناعات التقليدية بقطاع السياحة.

#### 4-1-1 سبل الاستفادة من التجربة

- التركيز على المعارض المحلية والدولية.
- توظيف الصناعات التقليدية للسياحة.
- الاهتمام بأذواق المشترين مع الحفاظ على الأصول اليدوية.

#### 4-2 تجربة المغرب

- الإهتمام بالبنية الأساسية من خلال انشاء مجمعات وقرى متخصصة للصناعات التقليدية.
- وجود منظومة متكاملة للتأهيل المهني.
- حصر الحرف المهددة بالانقراض على المستوى الوطني واعتماد التقنيات الحديثة لحمايتها.

#### 4-2-1 سبل الاستفادة من التجربة

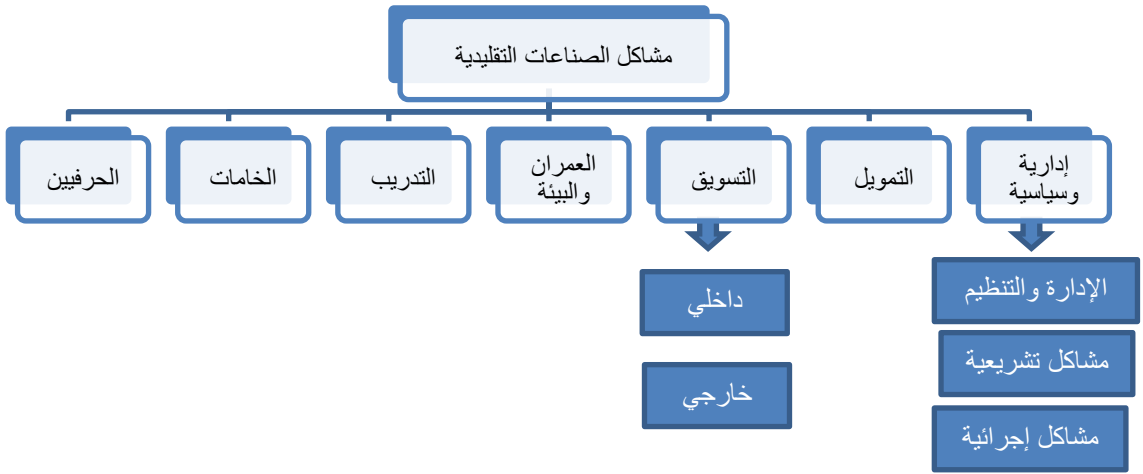
- وجود كيان حكومي مسئول عن منظومة الصناعات التقليدية.
- الإهتمام بمشاريع البنيات التحتية لإعادة تأهيل أو بناء قرى الصناعات التقليدية.
- التتبع المستمر لاتجاهات السوق العالمية.
- الإهتمام بجودة المنتج والتصميمات

#### 5- إعداد استراتيجية مقترحة لتنمية الصناعات التقليدية في مصر

أن تنمية الصناعات التقليدية هي عملية تهدف لدفع بمنظومة العمل اليدوي الحرفي من خلال وضع منهج يعتمد في آلياته على رفع مستوى الحرفي تقنياً وتنمية مهاراته, كما تعتمد تنمية

الصناعات التقليدية على تنمية منتج الحرفي التقليدي بإتخاذ مجموعة من الإجراءات كتطوير آليات لعمل وربط المنتج بطلبات وآليات السوق المتغيرة كما تحتاج تنمية الصناعات التقليدية لمجموعة من التشريعات القانونية تحمي المنتج وتحافظ على حقوق العاملين فيه<sup>(1)</sup>. وأي عملية تنموية تسعى للعمل على تحديث الصناعات التقليدية لابد أن ترتبط بعملية تحديث المجتمع ككل، فالصناعات التقليدية تنمو بنمو المجتمع وتزدهر بمدى اعتزاز أبناء المجتمع أنفسهم بالحفاظ عليها واستخدامها.

### 5-1 المشكلات الأساسية التي تواجه الحرف التقليدية



<sup>(1)</sup> إيمان مهران: مصداقية تنمية الحرف التقليدية في العالم العربي.- البحرين: مجلة الثقافة الشعبية، ع24، س7، 2014، ص161.

## أ- الإطار التنظيمي

- وجود بعض قطاعات الحرف التقليدية غير منظمة مما يؤدي إلى ضعف القاعدة الانتاجية.
- معظم الجهات المسؤولة عن الحرف التقليدية لا تهتم بالإجراءات التنظيمية والتأسيسية لهذه الحرف فكل جهة تختص بإجراء معين، مما يزيد معه عدد الإجراءات التي يمر بها المشروع الحرفي وتتعدها بدءاً من تكوين الورشة وتسجيلها، وفتح ملف ضريبي والحصول على الموافقة، لذلك فإن العمل على تجميع هذه الإجراءات لتكون في مجمع أو هيئة واحدة أفضل السبل للتخلص من هذه المشكلة.
- تتعدد الجهات التي يتعامل معها أصحاب الورش، وذلك بداية من الحصول على التراخيص والموافقات المتعددة اللازمة لإقامة المشروع من الوزارات المختصة طبقاً لنوعية النشاط، ثم الحصول على تراخيص تشغيل المشروع من وحدات الإدارة المحلية مروراً بتدبير التمويل اللازم له، وهذا الإطار يتسم بالتعقيد وارتفاع تكلفة إتمامه.
- تعاقب صدور القوانين والمشورات المنظمة لعملية الإستيراد وعدم إستقرارها مما ينتج عنه عدم القدرة على تحقيق دراسات الجدوى.
- إرتفاع قيمة التعريفية الجمركية على بعض مستلزمات الإنتاج والآلات.
- القصور الشديد في الخبرات الادارية والقدرات التنظيمية.
- لا تعتمد الحرف التقليدية على الأساليب العلمية في الادارة حيث تسودها الادارة العائلية أو الفردية.



- عدم قدرة الحرف التقليدية على تحمل اعباء وتكاليف تعيين مستشارين اداريين وخبراء.

## ب- التمويل

- صعوبة التمويل.

- أسلوب تعامل البنوك مع الحرف التقليدية يتمثل في ارتفاع أسعار الفائدة على القروض إلى جانب قصر فترة سداد القرض، وفترة السماح، وتعدد اجراءات الحصول على القرض.

- معظم المؤسسات المسئولة عن الحرف التقليدية يقع ضمن أهدافها توفير التمويل اللازم للنهوض بالحرف.

- معظم المؤسسات غير مؤهلة لهذا الدور وينقصها الأدوات اللازمة لذلك.

- بالرغم من وجود هيئات تمويلية متخصصة في إقراض تلك الحرف، إلا أنه يلاحظ تدني مستوى مشاركتها في التمويل بينما تهتم بتمويل المشروعات الكبرى.

- الصندوق الإجتماعي للتنمية مازال هو الجهة الوحيدة التي تقوم بدعم المشروعات الحرفية مالياً وتسويقياً وتدريبياً.

## 2- التسويق:

- يلاحظ عدم اهتمام الغالبية العظمى من المؤسسات بعنصر التسويق وتوفير معلومات عن الأسواق والخدمات التسويقية المختلفة.

- لازالت الجهود الداعمة والمساعدة على زيادة فرص وإمكانيات دخول منتجات الحرف التقليدية إلى الأسواق الدولية محدودة وتتم في إطار فردي.
- عدم قدرة الحرف التقليدية على مسايرة التغيرات في اتجاهات السوق.
- تنافس منتجات الصناعات الحديثة والتي تطبق الأساليب التكنولوجية المتطورة منتجات الحرف التقليدية بشكل يؤثر على استمرارها.
- افتقار الحرف التقليدية للمهارات التسويقية الأمر الذي يجعلها تعتمد على الوسطاء في تسويق منتجاتها.
- صعوبة مشاركة منتجات الحرف التقليدية في المعارض الدولية.
- عدم دراسة أصحاب هذه الصناعات للأسواق الخارجية من حيث حجم وطبيعة المنافسة.
- عدم القدرة على القيام بعمليات الدعاية والاعلان للمنتجات.تعدد الاجراءات الحكومية الخاصة بالتصدير.
- لجوء بعض الحرفيين إلى التجار الوسطاء في التسويق مما يجعلها غير مجدية.
- صعوبة تسويق المنتج اليدوي.

### 3- العمران والبيئة

- عدم توافر الخدمات اللازمة والضرورية لنجاح الحرف التقليدية.
- عدم توافر الأراضي المناسبة في الأماكن المناسبة.

- عدم وجود منظومة متكاملة لتدوير المخلفات الناتجة عن الحرف التقليدية مما يزيد عبء التخلص منها.

- وجود مشاكل النقل والمواصلات وعدم كفاءتها.

#### 4- التدريب

- المؤسسات التدريبية تنقصها الأدوات اللازمة لتدريب وتأهيل صاحب الورشة والعمالة بها، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى اندثار العديد من الحرف بسبب عدم توافر الأيدي العاملة.

- لا يوجد تنسيق بين السياسة التعليمية والتدريبية والجهات المسؤولة عن المشروعات الحرفية.

#### 5- الخامات

- ارتفاع أسعار الخامات سواء كانت محلية أو مستوردة وتحكم بعض الموردين في أسعارها إلى جانب عدم توافر المستوردة منها أحياناً.

- عدم وجود أجهزة متخصصة تتولى القيام بعمليات الاستيراد لصالح الورش.

- تدخل التجار الوسطاء لاستغلال عدم وجود رقابة ورفع أسعار الخامات.

- صعوبة الحصول على المواد الخام.

#### 6- الحرفيين

- اضطرار الحرفيين إلى العمل في المصانع الآلية وهجر حرفتهم التقليدية.

- غالبية الحرفيين ليس لديهم تأمينات اجتماعية.

## 5-2 العوامل المؤثرة في تنمية الحرف التقليدية

- إدخال تصميمات حديثة ومبتكرة لتطوير المنتج.
- تدخل الحكومة لتحديد نوعية الأسواق الملائمة لتسويق المنتجات.
- إستخدام وسائل تسويقية حديثة للإعلان عن المنتج.
- تدخل الحكومة في دعم وتوفير المواد الخام المطلوبة.
- إستخدام تقنيات حديثة لتطوير وتحسين المنتج.
- توفير شبكة بنية أساسية مناسبة للحرفة.
- تحفيز دور المرأة في العمل بالحرف التقليدية.
- تحقيق الاكتفاء الذاتي للورشة لتحتوي كافة مراحل الإنتاج.
- إعادة تدوير المخلفات الناتجة عن الحرف التقليدية إن أمكن.
- استخدام وسائل مناسبة لعرض المنتجات.

## 5-3 التغلب على معوقات التنمية:

- التعرف على طبيعة النسق الاجتماعي القائم بالمجتمع.
- مراعاة القيم والعادات والخصوصية السائدة بالمجتمع المحلي.
- الأخذ بأسلوب التخطيط والمتابعة والتقييم في كل عملية من عمليات التنمية.

### 6-3 آليات تنمية الحرف التقليدية:

هناك مجموعة من الآليات لتنمية الحرف التقليدية ومنها الآتى :

- أ- تحسين وضع الحرفي مهنيًا واجتماعياً وصحياً.
- ب- تأسيس نقابة عمالية فنية للحرفيين، وإقامة ورش بشكل مكثف لنقل الخبرات التقنية، والتوسع في التعليم والتدريب للحرف.
- ج- رفع مستوى المنتج الحرفي والتي تشمل على طرق زخرفة ورسم وطلاء المنتجات بأشكال وأساليب حديثة، وذلك لتطوير وتحسين مستوى المنتج.
- د- فتح أسواق لترويج المنتج الحرفي من خلال الدعاية لمنتجات الصناعات التقليدية في الأسواق الداخلية والخارجية من خلال وسائل الدعاية المختلفة.

### 5-3 استراتيجية النهوض بالصناعات التقليدية

- أ- إنشاء هيئة أهلية تخضع للإشراف الحكومي، ويكون لها فروع في المحافظات المختلفة، تتمثل وظيفتها في العمل على دعم وتوجيه قطاع الصناعات التقليدية.
- ب- تكوين بنك معلومات عن الصناعات التقليدية وتوفير الخدمة الاستشارية المجانية للحرفيين وإمدادهم بالمعلومات المرتبطة بالصناعات التقليدية.
- ج- القيام بالدراسات التي تدور حول الصناعات التقليدية المختلفة من خلال دراسة أساليب الإنتاج المستخدمة في كل حالة، وكذلك أدوات الإنتاج وأماكن انتشار هذه الصناعات.

د- المساهمة في إنشاء مراكز للإنتاج في المحافظات المختلفة وضبط جودة الإنتاج.

هـ- العمل على دعم الخامات المستوردة والتي تدخل في بعض الصناعات التقليدية المحلية (كالفضة والنحاس والأخشاب والعاج والصدف...إلخ).

و- الربط بين التعليم الفني في كل محافظة والصناعات التقليدية بما يتمشى مع خصائص البيئة المحيطة والأنشطة الأولية السائدة والخبرات المتراكمة في كل مجتمع محلي.

ي- دراسة للعلاقات التجارية والتسويقية.

- دعم الطلب المحلي على الصناعات التقليدية القائمة.

- حسن استغلال السياحة يمكنه عكس نتائج إيجابية على نمو مبيعات الصناعات التقليدية من حيث الكمية والقيمة، فتعزيز وتطوير قطاع السياحة تنعكس على ازدهار الصناعات التقليدية، إذ يمكن القول بأن قطاعي السياحة والصناعات التقليدية يكمل أحدهما الآخر والانفاق على أحدهما يؤدي إلى تطوير الآخر و كليهما يؤديان إلى النهوض بالمستوى الاقتصادي العام.

- السعي لتبني نمط غير تقليدي لتنمية السياحة يركز على تشجيع الطابع المحلي كميزة نسبية يتمتع بها كل مجتمع محلي والعمل على تصميم المنشآت السياحية وتخطيط الخدمات بها بما يتفق مع توكيد الطابع المحلي، وما يؤدي إلى إيجاد سوق محلية واسعة للكثير من الصناعات التقليدية.

- إقامة معارض دائمة لمنتجات بعض الصناعات التقليدية بكل محافظة تقوم بعرض منتجات هذه الصناعات، وبيعها للجمهور والزائرين على أن تدخل هذه المعارض ضمن المزارات

السياحية؛ مما يمثل توسيعاً للطلب على منتجات الصناعات التقليدية ودعمًا للسياحة في نفس الوقت.

- القيام بالدعاية لمنتجات الصناعات التقليدية.

## النتائج

1- الصناعات التقليدية جزء لا يتجزأ من التراث الشعبي التي تشكل أهم النشاطات الأساسية لدى المجتمع الإنساني، ولها صلة كبيرة بتاريخ وحضارة وثقافة العديد من الشعوب فهي مهارات موروثية تنتقلها الأجيال.

2- تساهم الصناعات التقليدية في دعم دور المرأة في النشاط الاقتصادي، حيث أن هذا النوع من الصناعات يستوعب عمالة المرأة.

3- بالرغم من أهمية الصناعات التقليدية إلا أنها تواجه العديد من المشكلات التي تؤثر سلباً عليها مما قد يؤدي إلى اندثار هذه الصناعات.

## التوصيات

1- الحفاظ والنهوض بالصناعات التقليدية وجعلها أحد الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية الفاعلة.

2- إختيار الصناعات التقليدية المميزة وإتاحة الفرصة لها في المشاركة الدولية.

3- الاهتمام بالتعاون المشترك مع الجهات ذات العلاقة بالصناعات الحرفية في الدول الخليجية و الدول العربية الأخرى والاستفادة من تجارب هذه الدول و ذلك بالتنسيق مع الجهات المهمة بالصناعات الحرفية في تلك الدولة.

4- إعطاء الجانب الإعلامي أهمية للصناعات التقليدية من أجل حالة توعية وتشجيع عامة في المجتمع للاهتمام بهذه الصناعات وتنميتها.

5- التعاون بين الوزارات المختلفة للاهتمام بالصناعات التقليدية وتنميتها.



## قائمة المراجع

1- إيمان مهران: الحرف التقليدية مدخلاً لتنمية الجنوب المصري.

[www.almaglesalwatany.org](http://www.almaglesalwatany.org)

2- إيمان مهران: مصادقية تنمية الحرف التقليدية في العالم العربي.- البحرين: مجلة الثقافة الشعبية, ع24, س7, 2014, ص162.

3- بيومي الشيمي: دراسة مقارنة لبعض التجارب الدولية في تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة, 2008.

4- صفوت كمال: جماليات الحرف اليدوية.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب, ع68, 2006, ص163.